هو كذا الحمار اذا اتاه عنقود من العنب فيه ثلاثة الوان لون كالياقوت ولون كالزبرجد
الاخضر ولون كاليواقيت الحمر فقال له يا حمار هذا من نخل الجنة فاخذه حمار
معه ورجع وما اشبعه تحت شجرة من تفاح فحدثه راسه وقال له يا حمار الا تاكل
من هذا التفاح فقال له انا مع شبعا من الجنة واني لمستغن عن تفاحها
فقال له صدقت يا حمار اني لاعلم انه من الجنة واعلم من اتاك به وهو اخ
وهذا التفاح ايضا من الجنة ولم ينزل به هذا الحمار الشيخ حتى اكل من التفاح
وحين عطش من التفاحات وراء الحمار العلم وهو يعطي على اصبعه ويقال له
اتعرف هذا الشيخ فقال لا فقال هو الذي خرج ابا الحمار ادم عليه السلام من الجنة
ولو فتحت بالعنقود الزمعة لاكل منه اهل الدنيا لما بقيت الدنيا في يده
وهو مجهود الى مكانه قال فبكى حمار وندم وسار حتى دخل مصر وجعل
يحدث الناس بما راى مصيبة من العجايب **مجيبة قيس** قيل انها كانت جنية
عظيمة وبصاتين وكانت مقسومة بين ملكين اخوين من ولد اقريب
ابن مصر وكان احدهما مرضا والاخر كان ما يفيض العرض ماله في وجوه
البر والخير حتى بلغ حصته من الجنان والبساتين من اخيه وراى فيها من
الجنان والبساتين وجعل عليها خلالها انهارا عذبة فلما جاء اخوه الى
العرض الى ماله في يده فمنعه وسبه وجعل يفتي عليه بماله ويقول
انا اكثر منك مالا واغنى منك فقال له اخوه ما اراك شاكرا لله تعالى وهو شاكر
ان يبقي عليها منك فقال هذا كلام لا اسمعه ومن يبقي عليه هذا الحر وعاد
العرض عليه فجاء البحر وغرق هذا الحر كله في ليلة واحدة حتى صارت كان
كان لم تكن

وقد ورد في الكتاب العزيز ذكر قصتها في سورة الكهف في قوله تعالى
واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب الى قوله خيرا ثوابا
وخير عقبا وكان لتينك جنتان بابا ويقال ان هذه البحيرة تبقى عذبة ستة اشهر
وتبقى ملحا اجاجا ستة اشهر انتهى فكذا ابدا من الملك القادر سبحانه
وتعالى **وبعد بنية فيلوب** يعني تبقى بعد ستة من القيس نوع من الفيل
كانت عظامها وعضلها يضي بالليل الظلم كما يضي العراج من احد من عظ
عظمها عظمت في يده اضاءت كالشمعة الى ابعد الى منزله وحيث اضاء
اعتنت الناس عن ايقاد العراج في بيوتها وان دهن بدهنها اصبح من اصابعه
اصابعه وكذا الرضي واصابعه من كذا الدهن كالعراج الوهاج حتى
حكى بعض الناس تلوثت اصابعه من كذا الدهن فصبح بها في حايط
بيته فبقي اثر الدهن في الحايط وكان كذا الدهن اللامع في الحايط كالدموع متعلقة
ثم انقطع فيجي كذا النوع من الفيل ولم يوجد بها شيء من كذا الدهن **نقل الى مل**
وهو نهر في اقصا بلاد المغرب جلوس كالنهر لا ينقطع جري بالنهر ومن نزل فيه
هلك ويقال ان عمرو الغني نبي وصله ورا وراء الى مل وجري بالنهر فبسطا هو ناقص
ناقص اذا انخفض الى مل وانقطع الجري بان جامه ناس من اصحابه ان
يعبي ماء يعيدوا اليه وهلكوا فنصب عمرو الغني نبي هذا الشخص كالعلامة
من النحاس الاصفر وكتب عليه ايضا وراء هذا شيء جري ولا يتجاوزه احد
وهذا ماخي الكلام في غرض الاول نهاد وعجايبها **وصل في غرض العيون والاثار**
بلاد منها عين احد بجان قال في كتاب تحفة الغرايب قيل يوجد قالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)